الخصائص السيكومترية لمقياس التنمر لدي عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

مروة كمال كامل تمام

باحثة دكتوراه

كلية التربية – جامعة بنى سويف

إشراف

الأستاذ الدكتور / إمام مصطفى سيد
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة أسيوط

الأستاذ الدكتور / أحمد فكرى بهنساوى
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة بنى سويف

مستخلص البحث :

هدف البحث إلى بناء مقياس للتنمر لدى تلميذات الصف الثاني الإعدادي ، والتأكد من الخصائص السيكومترية له ، وتكونت عينة البحث من (٢٠) من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة ننا الإعدادية بنات مركز إهناسيا محافظة بني سويف بمتوسط عمرى قدره (١٤.٠٦) عاماً وإنحراف معيارى قدره (٠.٩٠) ، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التنمر (إعداد الباحثة) ، وتوصلت النتائج إلى تحقق المقياس لمعايير الإتساق الداخلى وذلك بعد حذف العبارات غير المرتبطة بالمقياس ، كما حقق المقياس معايير الثبات بالطرق المتبعة في تحقق ثبات المقاييس والتي منها طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ، كذلك حقق المقياس معايير الصدق التمييزي بالمقارنة الطرفية ، ومعايير صدق المحتوى ، وفى مجمل النتائج يمكن أن نخلص إلى تحقق الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة الدراسة ، والمقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات ، حيث بلغت قيمة ثبات المقياس (0.870) وهي قيمة ثبات مرتفعة ، مما يؤكد أن المقياس يصلح إستخدامه مع تلميذات المرحلة الإعدادية ، ويمكن إستخدامه في البحوث والدراسات العربية الخاصة بالتنمر في البيئة المصرية والعربية والثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها من خلال إستخدامه .

الكلمات المفتاحية : التنمر – الخصائص السيكومترية – تلميذات المرحلة الإعدادية – الصدق والثبات

Psychometric properties of the bullying scale in a sample of prep stage pupils

Summary of the research :

The aim of the research is to build a scale for bullying among second-grade students of middle school, and to ascertain its psychometric properties. The research sample consisted of (20) second-grade students at Nana Preparatory School for Girls, Ihnasia Center, Beni Suef Governorate, with an average age of (14.06) years and a standard deviation of (0.90) , The study tools were represented in the bullying scale (prepared by the researcher), and the results reached to the scale's achievement of the internal consistency criteria after deleting the expressions not related to the scale. honestyThe discriminatory comparison with the peripheral, and the content validity criteria, and in the totality of the results we can conclude that the psychometric properties of the scale were verified on the sample of the study, and the scale has a high degree of validity and reliability,and the reliability of scale(0.870), it expresses ahigh stability coefficient . which confirms that the scale is suitable for use with middle school students, and it can be used in Arabic research and studies. of bullying in the Egyptian and Arab environment and confidence in the results that can be reached through its use.

Keywords: bullying- psychometric properties- prep stage pupils- validity and Reliability

مقدمة:

التنمر ظاهرة قديمة موجودة فى جميع المجتمعات منذ زمن بعيد وهى موجودة فى المجتمعات المتقدمة وكذلك المجتمعات النامية ،والتنمر سلوك مكتسب من البيئة التى يوجد بها الشخص ، وهو سلوك خطر على جميع المشاركين فيه ،وفيه يمارس طرف قوى الأذى النفسي والجسدى والجنسي تجاه فرد أضعف منه فى القدرات الجسمية أو العقلية ، ومن المهم أن نزيل الفكرة غير العقلانية لدى الكثير من الناس التى ترى فى التنمر سلوكاً طبيعياً بين الأطفال .

لقد أصبحت المدارس محل عمليات تنمر يومية ، وأصبح إنتشار ظاهرة التنمر فيها أمراً أثبتته العديد من الدراسات على مستوى العالم ، ففى دراسة لكوى(coy, 2011)، بعنوان التنمر فى المدارس كشفت نتائجها أنه يهرب يومياً حوالى (١٦٠.٠٠٠) طالب من المدارس بسبب التنمر الذى يلاقونه من زملائهم .

ويقدر الخبراء بأن هناك نحو (٣,٧) ملايين طفل فى الولايات المتحدة يتعرضون للتنمر عليهم فى المدارس الأساسية الدنيا أو المتوسطه ، وإن نحو (٢٠%) يتعرضون لمعاناة طويلة المدى من التأثيرات النفسية والسيكوسوماتية والأفكار الإنتحارية جراء التنمر عليهم (klipatrick&kerrs, 2003: bean, 1999) .

وقد حظى التنمر بإهتمام كبير من علماء النفس والتربية ، فشغل تفكيرهم وتطرقت دراساتهم لمعرفة مظاهرة ، وأسبابة ، وبخاصة بعدما عانت المجتمعات الإنسانية في السنوات الأخيرة من إنتشار مظاهر العنف المرفوض إجتماعياً وتفشي السلوك الإرهابي في معظم المجتمعات على إختلاف مستوياتها ، ومن المشاكل التي تحدث وتؤثر سلباً على أبنائنا الأطفال ما يسمى بسلوك التنمر المدرسي والذي يؤثر على الطالب نفسه في جميع المجالات وعلى زملائه ، ومن ثم على النظام المدرسي بشكل عام ، وقد أصبحت هذه الظاهرة أكثر شيوعاً في ظل عصر العولمة ، والإنفجار المعرفي وثورة الإتصالات والمعلومات ، الأمر الذي يحتم علينا مختصين وباحثين ،ومعلمين وأولياء أن نهتم بهذه الظاهرة (شقير ، ٢٠١٨)

مشكلة البحث :

التنمر ظاهره بات العالم كلة يشتكي منها ويعانى من اثارها ويبحث المهتمون بالعملية التربوية وبنشأة الأجيال سبل علاجها لخطورتها ،وتلقى تلك الظاهرة إهتماماً غير عادى من المهتمين بقضايا ومشكلات التربية والتعليم فى جميع أنحاء العالم ،حيث انها تعتبر سبب هام

فى تعثر الكثير من الطلاب دراسياً،وقد تدفع بالبعض إلى كره الدراسة وتركها نهائياً.الا وهى ظاهرة العنف الشديدة بين الطلاب والذى بلغ حداًمن التوحش لدرجة ان العالم تعامل معة باسم توصيفى جديد وسماه ظاهرة التنمر ،كدلالة على تحول السلوك الإنسانى لسلوك مشابه للسلوك الحيوانى فى التعامل فى الغابة ،حيث لا بقاء لضعيف ولا إحتكام الإ للغة القوة الوحشية دون مراعاة لخلق قويم أو لسلوك فاضل .

ويري الخبراء والباحثون أن ظاهرة التنمر فى تزايد مستمر رغم التوعية بمخاطر هذه الظاهرة والتصدى لها على مستويات المدرسة والمجتمع بشكل عام ، فهناك طالب من كل سبعة طلاب هو متنمر أو ضحية للتنمر (الصبحين ، القضاة،٢٠١٣)

وتذكر إحصائيات المعهد القومى للأطفال والتنمية البشرية فى الولايات المتحدة ، أن أكثر من مليون تلميذ من تلاميذ المدارس قد تورطو فى ممارسة سلوك التنمر سواء كانوا متنمرين أو ضحايا ،كما أن أكثر من مائة وستين ألف تلميذ يهربون من المدارس خوفاً من تنمر الآخرين ، كما أن ثلث الأطفال من سن (١١-١٨) سنة قد واجهوا بعضاً من أشكال التنمر أثناء وجودهم فى المدرسة (Hillsberg,Spark:2006)

وأعدت **بلدري** (Baldry,2003) برنامج إرشادي لتخفيض سلوك التنمر بين الطلبة في المرحلتين الأساسية والثانوية ، حيث هدف البرنامج لزيادة الوعي بمخاطر سلوك العنف والتنمر وتحسين المهارات الإجتماعية والمناخ المدرسي ، وتم إختيار مجموعة تجريبية مكونة من ١٢ طالباً وأخرى ضابطة ، وطبق مقياس قبلي لسلوك التنمر وتعرضت المجموعة التجريبية لبرنامج مدته ٤ جلسات ، جلسة واحدة أسبوعياً بالإضافة لجلسة التقييم ، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج في تخفيض التنمر اللفظي والجسدي لدى الطلبة الصغار والكبار مقارنة بالمجموعة الضابطة .

وهذه المشكلة تنمو وتستمر بخفية تامة فى ظل إهمال الوالدين وإهمال الدراسة ،والإختصاصيين الإجتماعيين والنفسيين الذين غاب دورهم كلياً فى هذا الشأن ،وهذا الغياب له مبررات أخرى أهمها قلة خبرة بعض الإختصاصيين الإجتماعيين ودرايتهم بخفايا هذه القضية فى المدارس ،ولأنها ظاهرة تمارس بحذر شديد بعيداًعن أعين هؤلاء الإختصاصيين ،وهى ممارسة قد تمتد إلى خارج أسوار المدينة ،بالإضافة إلى تشابه بعض جوانب السلوك التنمرى مع بعض أعراض السلوك العدوانى ،مما يجعل المقربين للطالب يصفونه بأنه عنيف أو غليظ التصرف ،أو أنانى ،كما أن كثيراً من الآباء والمعلمين لا يعرفون السبب الحقيقى

وراء ظاهرة التنمر .

(أبو غزالة ،٢٠١٠). ومن ثم تتبلور مشكلة البحث الحالي فى محاولة الإجابة على السؤال التالي :

ما معايير الصدق والثبات لمقياس التنمر لدى عينة من تلميذات المرحلة الإعدادية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما مؤشرات الإتساق الداخلي لمقياس التنمر لدى عينة الدراسة ؟

٢- ما مؤشرات الصدق لمقياس التنمر لدى عينة الدراسة ؟

٣- ما مؤشرات الثبات لمقياس التنمر لدى عينة الدراسة ؟

هدف البحث:

يتمثل الهدف من البحث في بناء مقياس للتنمر يتناسب مع طبيعة وخصائص المرحلة الإعدادية ، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ، وينبثق من هذا الهدف الرئيسى عدد من الأهداف الفرعية هى :

- تحديد مؤشرات الإتساق الداخلى لمقياس التنمرلدى عينة البحث .
- تحديد مؤشرات الثبات لمقياس التنمر لدى عينة البحث .
- تحديد مؤشرات الصدق لمقياس التنمر لدى عينة البحث .

أهمية البحث:

أولاً الأهمية النظرية :

- الأهمية النظرية

١- إثراء الجانب النظري في مجال التربية وعلم النفس من خلال المعلومات التي يضيفها البحث الحالي من موضوع الدراسة وهو سلوك التنمر .

٢- تنبع أهمية هذا البحث من خلال بحثها لظاهرة سلوكية تزداد معدلاتها فى الأونه الأخيرة وهى ظاهرة التنمر المدرسى .

٣- يتناول البحث الحالي سلوك التنمر الذي يمس بشكل مباشر قطاعاً محورياً من القوي البشرية وهم طالبات المرحلة الإعدادية ، وذلك لمساعدتهن في التخلص من سلوك التنمر وللمساهمة في تجاوز مرحلة المراهقة بشكل أفضل

- الأهمية التطبيقية :

١- توجيه نظر المختصين والقائمين على رعاية طالبات المرحلة الإعدادية إلى الطرق المناسبة ، والحلول التي يمكن الإستفادة منها لعلاج مشكلة سلوك التنمر المدرسي التي تسبب الضيق للمعلمين في هذه المرحلة .

مصطلحات البحث :

١- الخصائص السيكومترية : psychometric characteristics

- **الإتساق الداخلي consistency internal** يعرف سعد عبد الرحمن (٢٠٠٨) الإتساق الداخلي بأنه مدى إرتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الإختبار ، وكذلك إرتباط كل وحدة أو بند مع الإختبار ككل ، وتم حساب الإتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الإرتباط بين العبارات والمحاور وبين المحاور والمقياس ككل .
- **ثبات المقياس Reliability:** يعرف فؤاد البهى (٢٠١٤) وسعد عبد الرحمن (٢٠٠٨) ثبات المقياس بأنه إعطاء الإختبار نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد ، وتم حساب ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ .
- **صدق المقياس validity:** يعرف فؤاد البهى (٢٠١٤) وسعد عبد الرحمن (٢٠٠٨) صدق المقياس بأنه قدرة الإختبار على قياس ما وضع لقياسه ، وتم التأكد من صدق المقياس عن طريق صدق المحتوى والصدق التمييزي بالمقارنة الطرفية .

٢- التنمر: bullying

- عرفته تحيه محمد عبد العال (٢٠٠٦) على أنه الفعل أو السلوك التى تسبقه نية مبيته وقصد متعمد بإيقاع الأذى والضرر بآخر "الضحية" بهدف إخضاعه قسراً أو جبراً فى إطار علاقه غير متكافئة ينجم عنها أضرار جسمية ونفسية " لفظية – وغير لفظية " بطريقة متعمدة فى مواقف تقتضى القوة والسيطرة على هذا الآخر .
- ويرى سليمان و البلاوى (٢٠١٠) أنه الهجوم من شخص مستأسد على شخص أضعف منه ، لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية وقد يتسبب للضحية فى بعض الآلام

- وتشير أميمه عبد العزيز سالم (٢٠١٢) إلى أنه أى فعل غير مقبول إجتماعياً يقوم به شخص ما يشعر بأنه أقوى ، أكبر حجماً أكثر تحكماً أو أكثر سلطة من شخص آخر أضعف منه ولدى الشخص الأقوى رغبة ملحة فى إلحاق الأذى والألم بشكل متكرر تجاه الشخص الأضعف وبنية مبيته للإيذاء ونتيجة ذلك يحدث شعور بالشهرة والشعبية والتقبل والسيطرة والهيمنة بين اقرانه .
- وتعرفه ماندى فيسندن براور (٢٠١٣) ، بأنه قيام لبعض الأطفال بإيذاء أطفال آخرين وهى أفعال مؤذية متكررة تتم عن عمد خلال فترة من الزمن زتتضمن عدم توازن حقيقى أو متصور للسلطة مع فرد أو مجموعة أكثر قوة يقومون بإيذاء من هم أضعف منه .

ويمكن القول أن التنمر هو سلوك سلبي من شخص غير متزن نفسياً يعاني من مشاكل نفسية ،أو من ظروف سيئة مر بها أثرت على شخصيته وجعلت منه شخص متنمر ، ومن حلال متابعة جلسات علاجية يمكن الحد من هذا السلوك السلبي . وهوأيضاً كل فعل سيئ يقوم به الإنسان وتكون نتيجته إيذاء نفسه أو غيره .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

قد يبدو مفهوم التنمر جديداً لأدبيات التربية وعلم النفس وعند العاملين فى مجال التربية والعلاج النفسى ، فيعرف فى بعض الأحيان ب" الأستئساد : lion –ship" ، ويختلف هذا المفهوم " التنمر " عن مفهوم العنف : violence" الذى يستخدم فيه السلاح والتهديد والوعيد بكافة أنواعه ، ويفضى إلى العنف الشديد ، أما التنمر " Bullying" فهو أخف من حيث الممارسة فهو يتضمن عنفاً جسدياً خفيفاً وعنفاً لفظياً كبيراًوهو يشتمل على جانب إستعراضى من القوة والسيطرة والرغبة فى التحكم فى مقدرات الآخرين من الرفقاء والأقران والزملاء وهذا السلوك موجود بين الطلاب بكافة المراحل التعليمية ويمكن أن يقود إلى العنف بشكله العام ، فالسلوك العدوانى هو هجوم ليس له مبرر وفيه ضرر للنفس أو الناس أو الممتلكات ، وقد يكون العدوان لفظياً أو عملياً .
(بطرس ،٢٠١٢)

وفي **دراسة محمد قداح ،وبشير عربيات ،(٢٠١٣)**، التى هدفت للوقوف على القدرة التنبؤية للبيئة التعليمية فى ظهور حالات التنمر لدى طلبة المدارس الخاصة فى عمان ،وإختلافها بإختلاف موقع المدرسة والجنس ونوع المدرسة (مختلطة و غير مختلطة)،وتكونت عينة الدراسة من (١٣٦٨)،استخدم الباحثان مقياس البيئة المدرسية والتنمر ،وبعد المعالجات

الإحصائية ،أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية بين البيئة التعليمية وسلوك التنمر تشير إلى قدرة تنبؤية متوسطة فى ظهور هذا التنمر ،ووجود علاقة إرتباطية بين متغيرات المنطقة والجنس ونوع المدرسة وسلوك التنمر ،كما كشفت الدراسة أيضا عن تباين القدرة التنبؤية لهذه المتغيرات ،إذ كانت عالية لمتغير المنطقة ،وضعيفة للجنس ،فى حين لم يظهر لمتغير نوع المدرسة أى مساهمة تنبؤية .

و**دراسة جوخ** ،(٢٠١٢)، التى هدفت إلى الكشف عن العوامل المساهمة فى التنبؤ بالتنمر المدرسى لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الإبتدائية ،وتكونت العينة من (٢٦٧) تلميذاً وتلميذة ، ودلت النتائج على وجود علاقة إرتباطية سالبة بين التنمر المدرسى والمهارات الإجتماعية ،ووجود فروق بين مرتفعى ومنخفضى التنمر ،كما أسهم الضبط الإجتماعى ،والضبط الإنفعالى والحساسية الإجتماعية فى التنبؤ بالتنمر المدرسى .

وقد قام **سميث** (٢٠٠١) بتقسيم التنمر إلى أربعة محاور رئيسية وهى :

- **المحور الأول** :" **إنفعالى** " ويشتمل على التهديد ، الشتائم ، السخرية من الضحية ، الإستبعاد من الأقران ، الإذلال ، التحدث بقصص مزيفة ومخزية .
- **المحور الثانى** : " **جسدى**" ويتضمن الدفع والضرب والإصطدام بالضحية ، سرقة ممتلكاته الخاصة كالأدوات المدرسية .
- **المحور الثالث** " **جنسى**" ويشتمل على التعليقات المخجلة من الآخرين ، التحرش الجنسى بهم
- **المحور الرابع** : " **عنصرى** " ويتضمن الإيماءات والتلميحات ، القذف أو السب للأخرين بصورة متعمدة فى نسبهم ودياناتهم ، الوضع الإجتماعى.

فى دراسة هنتر وبولى وواردن (٢٠٠٤) ، التى هدفت إلى إختيار أثر الجنس والمرحلة المدرسية على التعرض للتنمر ،وكذلك التعرف على كيفية إدراك الطلبة للدعم الإجتماعى الذى يقدم لهم ،وتكونت عينة الدراسة من ٨٣٠

من الطلبة السكتلنديين الذين تراوحت أعمارهم من ٩-١٤ سنة ، وقد طبق على هؤلاء الطلبة أدوات لقياس التنمر والوقوع ضحية وإستراتيجيات التعامل والإنفعالات والتقييم ، وبينت النتائج أن الإناث كن أكثر إحتمالا من الذكور لأن يبحثن عن مساعدة ،ولأن ينظرن إلى الدعم على أنه الإستراتيجية الفضلى لوقف التنمر ولمساعدتهن على الشعور بشكل أفضل .

وفى دراسة **نيكولاس وديبرا** (٢٠١٤) . أشارت إلى وجود علاقة إرتباطية بين سلوك التنمر والمناخ المدرسى لدى التلاميذ من مستويات دراسية مختلفة (أولى ، ثانية ، ثالثة) يتراوح أعمارهم بين ٣-١٢ سنة ، وبعد المعالجات الإحصائية فسرت المتغيرات ما نسبته ٧٠/ من التباين المفسر فى تحليل الإنحدار، كما بينت النتائج وجود مستوى عالى من سلوك التنمر على الضحايا بالنسبة للمستوى الثانى فى حين كانت منخفضه فى المستويات الدراسية الأخرى وبينت قيم بيتا المعيارية أثر البيئة المدرسية الآمنة فى التنبؤ ،وأيضا أسهم عامل الخطر العالى لسلوك التنمر فى الصف الدراسى وتدعيم الكبار فى المناخ الآمن فى التنبؤ.

ويتفق كلا من (Rick,2003, Erling, 2002) على أن سلوك التنمر أما أن يكون لفظياً أو جسدياً أو نفسياً ، وهو سلوك يتضمن مجموعة من الأفعال المؤذية وتتمثل فى :

- **أولاً** : الإغاظة والمكايدة ، الألقاب والكنايات ، القذف ، قول أشياء سيئة عن الآخرين .
- **ثانياً** : الدفع ، الضرب ، البصق ، أو أى صورة من صور الإساءة الجسدية الأخرى .
- **ثالثاً** : إرغام الآخرين على فعل أشياء أو الإتيان بسلوكيات معينة رغم أنفهم .

المشاركون فى التنمر : يمكن تصنيف الأفراد المشتركين فى سلوك التنمر إلى ثلاث فئات :

- المتنمرين Bullies
- الضحايا VIctims
- المتفرجون Bystanders

وفيما يلى بعض المعلومات عن كل فئة:

من هم المتنمرين ؟ أشار أوليز (Olweus,1993) إلى خصائص الطلبة المتنمرين بأنهم مهيمنون على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة ولكنهم ودودون مع أصدقائهم ، ويرى الباحثون أن الرغبة فى القوة هى السبب فى عملية التنمر وهذه الرغبة تعززت من خلال الأفكار والشائعات حول التنمر وأدوار المؤسسات الإعلامية والأفلام التى تصور قدرات البطل ومهاراته العالية ومن سماتهم كذلك القسوة ، ولديهم أفكار لا عقلانية، ويرى ستيون وماهى (stewin&mah,2001) أن القوة هى السمة الأبرز لدى الأطفال المتنمرين والسيطرة والرغبة فى القوة power والظهور بها هى من صفاتهم .

ويمكن القول بأن المتنمرين لديهم ضعف فى التعاطف مع الآخرين ويعانون من مشكلات عائلية ويشاهدون تنمراً من قبل أفراد الأسرة ، الأب مثلاً يتنمر على الأم أو الأطفال ولدى البعض منهم إندفاع قهرى والتصرف دون تفكير.

أما بندلى (pendley,2004) فيصنف الأطفال المتنمرين إلى نوعين :

- **النوع الأول المتنمر** " **المحرض**" **proactive**: وهو غير مسيطر على نفسه ولديه مشاعر داخلية تدفعه للإستقواء وغير متعاطف مع الضحايا .

النوع الثانى "التفاعلى" **Reactive**: ويتميز بأنه عاطفى ومندفع ويرى تهديدات من الآخرين غير حقيقية وغير مقصودة منهم ، يترجمها كأستفزازات ويشعر بأن تنمره مبرر ولدى المتنمرين مجموعة من الأفكار والمعتقدات التى تدفعهم للتنمر ، مثل . يجب أن أظهر مسيطراً على الجميع ، وعلى الجميع أن يهابنى ويخشانى حتى ترانى البنات بشكل أفضل (Tobin,Schwartz, Gorman&Abou – Ezzeddine,2005) .

وقد هدفت دراسة كيبنك وسنكير(kepenekci& cinkir , 2006) إلى معرفة التنمر بين طلبة المدارس الحكومية العليا فى تركيا ، حيث تكونت العينة من ٦٩٢ طالباً وطالبة من طلبة المدارس الأساسية العليا للعام الدراسى ٢٠٠٠/٢٠٠١ إستخدم الباحثان الطريقة المسحية لمعرفة مجالات التنمر فى المدرسة ، وإستبانة للتقدير الذاتى مكونة من ٢٨ فقرة من إعداد الباحثين ، وإستخدمت التحليلات الوصفية ، أشارت النتائج إلى أن ٣٣بالمئه تعرضو للتنمر اللفظى ، وأن ٣٥,٥ بالمئه تعرضوا لتنمر جسدى ، وأن ١٥,٦ تعرضو لتنمر جنسي على الأقل مرة واحدة فى السنة الحالية ، وكان هناك إختلاف دال بين الجنسين ، فقد استخدم الأولاد التنمر الجسدى متضمناً الرفس والصفع والهجوم بالسلاح وحركات جسمية بذيئه . كما أستخدمو التنمر الشفوى / اللفظى متضمناً: مناداة الطفل بإسم لا يحبه والإهانه بالكلام كما أشارت النتائج إلى أن أشكال التنمر الأكثر إنتشاراً كانت : الفعل ٥٨,١بالمئه عند الإناث ، مقابل ٦٣,٨ عند الذكور . يليها نشر الإشاعات ، والإستثناء من المجموعة كإستقواء عاطفى ، ثم المهاجمة الجنسية ، واللمس باليد ، كتنمر جنسي ، وأظهرت الدراسة أن التنمر فى تركيا مشكلة خطيرة ، وأكدت على ضرورة نشر الوعى للمعلمين والآباء ومديري المدارس عن أخطار التنمر .

ضحايا التنمر :

هم أولئك الأطفال الذين يكافئون المتنمرين ماديا أو عاطفياًعن طريق عدم الدفاع عن أنفسهم ، أو إعطاء جزء من مصروفهم أو كله للمتنمرين ويذعنون لطلبات المتنمرين بسهولة ومهاراتهم الإجتماعية قليلة وضعيفة ولا يستخدمون المرح ، ولا يدخلون ولا ينضمون فى جماعات إجتماعية أو صفية (sciarra,2004) وهم يتفادون بعض الأماكن ويغيبون عن المدرسة ومرافقها خاصة فى حالة قلة الإشراف والمتابعة المدرسية ، والميزة الأكبر أن المتنمرين يرونهم ضعفاء جسمياً ، ولديهم عدد قليل من الأصدقاء (wright,2004) .

وإن من سمات الطفل الضحية الحساسية العالية ، وسهولة إيقاع الأذى به ، وهو يظهر ضيقه بمنتهى الوضوح . كما أنه فى العادة قلق وحذر ، وخاضع ، ومفتقر إلى الحزم ، وأكثر هدوءاً من غيره من الأطفال ويتسم بعض الأطفال بالخجل فى الوقت الذى يعانى فيه البعض الآخر الإفتقار إلى الكفاءة الإجتماعية ، إن عين ،ووجه ، وبشرة ، ولغة ، وجسد ،وصوت وكلمات الطفل الضحية تبدو كأنها شاشة تلفاز أى أنها تكشف على الملأ إحساسه بالخوف والغضب والألم والعجز . وفى الكثير من الأحيان نجد هؤلاء الأطفال – ولو لفترة قصيرة – ينكرون حاجتهم للحصول على مساعدة أوقد يرفضون الفكرة كلية (فيلد، ٢٠٠٤).

وفى حالة ضحايا التنمر ، فقد أفادت **دراسة كوكينيس وباناجووووتزليو** (**kokkions, panagopoulou ,tsolakidou,&tzeliou, 2015**) بأن الطلاب ذوى التوافق الذاتى الإنفعالى قد أستخدموا أسلوب التفادى السلبي فى التعامل مع جميع أشكال التنمر تقريباً بإستثناء ما يتعلق بالتنمر الجسدى ، وقد أفاد الطلبة الذين يتمتعون بمستويات عالية من التوافق الذاتى الأكاديمى إستخداماً أكبر للتعليمات الإيجابية الذاتية عندما يكونون ضحايا جسدياً وارتباطياً سواء بشكل مباشر أو غير مباشر . وتكونت العينة من ٢٦٢ والذين أكملو تقييم التقرير الذاتى للتنمر الإيذاء ، والتكيف والفعالية الذاتية ، وأظهرت النتائج أن الكفاءة الذاتية أدت إلى تخفيف الإرتباط بين التنمر / الإيذاء والتوافق ، حيث أن الإستخدام الأكبر للتعامل غير الفعال (أى الإستقالة والتجنب السلبي) هو توقع التنمر والإيذاء بين المراهقين ذوى المستويات المعتدلة والمنخفضة من الكفاءة الذاتية الإجتماعية والعاطفية . ويؤكد ليفنسون (levinson,2006) أن الأطفال الذين يعيشون فى حالة من الخوف هم ضحايا للإستقواء ولا يتعلمون بشكل مناسب وينعكس ذلك الشعور على صحتهم النفسية ونسبتهم من ١٥–٢٠ بالمئه من الطلبة . والطلبة الضحايا أو المتعرضون للتنمر ، إن لم

يتم إرشادهم وتوجيههم سلوكياً لمعرفة كيفية مواجهة التنمر سيصبحون أشخاص متنمرين فى المستقبل .

- **<u>من هم المتفرجون</u>** ؟ هم اللذين يشاهدون ولا يشتركون ، ولديهم شعور بالذنب بسبب فشلهم فى التدخل ، ولديهم خوف شديد ، يطورون مشاعرهم بأنهم أقل قوة يبدون مشوشين فى أغلب الأحيان – لا يعرفون الصح من الخطأ(sarsen, 2002) ولديهم ضعف فى الثقه بالنفس ،وإحترام ذات متدن ، ويشعرون بأنهم لكى يكونوا أكثر أمناً أن لا يعملوا شيئاً ويصنف دكريسون (Dicker–son,2005) المتفرجين إلى نوعين من الأفراد :
- المتفرجون الرافضون للتنمر : وهم يلاحظون ويشاهدون دون تدخل منهم ويفتقرون إلى الثقه بالنفس ، ولديهم خوف من أن يكونوا ضحايا مستقبلاً ، ولا يعرفون ما العمل .
- المتفرجون المشاركون فى التنمر : وهم الذين يشاركون فى التنمر بالهتاف أو لوم الضحية ، أو المشاركة الفعلية .وما لا شك فيه أن المتفرجون يمكن أن يساهموا بإيجابية فى منع التنمر المدرسى بعد تدريبهم وتحسين مهاراتهم الإجتماعية والشخصية (Hazler&carney, 2002) .

وألقت دراسة روميرو وكيراسو (Romero& Kyriacou, 2016) الضوء على دور الكفاءة الذاتية للمتفرج (وهو طرف يشاهد واقعة التنمر بين المعتدى والمعتدى عليه) فى منع أو الإنغماس فى التنمر ، حيث توصلت إلى أن درجة الوعى بمساندة ودعم الضحية أثناء عملية التنمر يتوقف على مدى كفاءة الطفل فى التدخل ومنع الإعتداء على زميله المعتدى عليه ، حيث وزعت إستبانة على (٢٤) طالباً بعد إختيارهم عشوائياً ، وقد تم شرح الهدف من الدراسة ، وبعد إجراء عدد من الجلسات الإرشادية تبين أن التدخل أسهم فى تحسين سلوكياتهم نحو الضحية وزيادة الرغبة فى تقديم الدعم لها.

من خلال ما سبق يمكن القول إن ظاهرة التنمر تستوجب تعاوناً من الجميع . الأهالى والمعلمين والطلبة ، فالتنمر منتشر كمشكلة عامة فى البلدان المتقدمة وفى جميع الطبقات والمستويات الإقتصادية والإجتماعية – لا ينحصر فى بلد أو دين أو عرق معين ، فهو فى بلدان مثل السويد والولايات المتحدة واليابان وإستراليا وكوريا وكذلك فى مجتمعات نامية أخرى ، وللتنمر تأثيرات بعيدة المدى على الطلبة المتفرجون والمتنمرون والضحايا والمجتمع لاحقاً.

<u>أشكال التنمر :</u>

هناك عدة أشكال للتنمر يمكن عرضها فيما يلى :

١- التنمر الجسمى : كالضرب أو الصفع أو القرص ، أو الرفس أو الإيقاع أرضاً أو السحب ، أو إجباره على فعل شئ.

٢- التنمر اللفظي : السب والشتم واللعن ، أو الإثارة ، أو التهديد ، أو التعنيف ، أو الإشاعات الكاذبة ، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد ،أو إعطاء تسمية عرقية .

٣- التنمر الجنسي : إستخدام أسماء جنسية وينادى بها ، أو كلمات قذرة ، أو لمس ، أو تهديد بالممارسة

٤- التنمر العاطفى والنفسي : المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة .

٥- التنمر فى العلاقات الإجتماعية : منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقتهم أو نشر شائعات عن آخرين .

٦- التنمر على الممتلكات : أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو عدم إرجاعها أو إتلافها ، وهنا لابد من القول إن هذه الأشكال السابقة قد ترتبط معاً ، فقد يرتبط الشكل اللفظى مع الجسدى أو الجسدى مع الإجتماعى أو غيرها (فيلد ، ٢٠٠٤) (Wolke, et al ,2002)

كما قسم طه عبد العظيم حسين (٢٠٠٥) سلوك التنمر إلى :

١- **سلوك مباشر :** وهو سلوك يقتضى المواجهة المباشرة بين كلاً من المتنمر والضحية ، إذ يتضمن هذا الشكل من أشكال التنمر المواقف التى من خلالها يتم مضايقة الضحية أو تهديده من قبيل السخرية والإستهزاء والتقليل أو التحقير من الشأن والإغاظة والتعليقات البذيئة وجرح وإهانة مشاعر الضحية ، ورفض التعامل معه أو مخالطته ، وكذا التنابز بالألقاب البذيئة .

سلوك غير مباشر : وهو سلوك يصعب ملاحظته ، ولكن يمكن إستقراؤه أو إستنتاجه والوقوف على أشكاله من خلال " نشر الشائعات الخبيثة أو كتابة التعليقات الشخصية عن الضحية بغرض جعله منبوذاً بين زملاؤه ، فضلاً عن النظرات والإيماءات الوقحة .

ومن الممكن إضافة أشكال أخرى للتنمر مثل :

- التنمر المعرفى : ويظهر بين الأساتذة والباحثين والكتاب وأصحاب العلم والمعرفة ، وهو التعالى بالفكر والإنفراد بالرأى ،والظن بأن آرائه ثاقبة دون غيره ، ويظهر بشكل واضح في التقليل من فكرة أو رأى ، أو تأليف كتاب ، نموذج ، نظرية ، رواية ،قصة ، أو غير ذلك .
- التنمر الإشارى : وهو إستخدام الشخص الإشارة بإحدى حواسه (العين – الفم – الإذن– اليد) وتشمل (الهمز واللمز والبصق والتجسس) ، بهدف الإستنكار والإستهزاء والسخرية . و تعبرعن نظرة الشخص إلى الآخر نظرة إحتقار ، نظرة تعالى وغرور وكبرياء ، وهى تعبر عن المظهر ، أو الشكل ، أو طريقة الملبس ، أو تسريحة الشعر ، والغرض منها التقليل من قدر الشخص وإزدراءه .
- التنمر الصوتى : وهو رفع صوت الشخص المتنمر على الآخر ، والهدف منه إلغاء شخصية الضحية .
- التنمر نحو الذات : وهو الشكل الداخلي لممارسة التنمر ، بلحق الأذى بالذات ويدمر تماسكها ويلغي قيمتها وأهميتها ، ويقلل من شأنها وإحتقارها ، والنظر إليها نظرة دونية ، والتمسك بالأفكار الخاطئة والتعصب لها وعدم الإستماع لآراء المقربين وتجاهل نصائحهم وتوجيهاتهم .

ويمكن أن يكون التنمر اليوم أكثر تطوراً من خلال الوسائل الحديثة كالأنترنت مثل : إرسال رسائل عن طريق البريد الإلكترونى ، أو الهاتف الخلوى ، أو نشر إشاعات على صفحات الإنترنت ، وهذا يعطي مساحة إضافية للتنمر(Dickerson, 2005) .

أسباب التنمر :

أسباب سلوك التنمر بشكل عام : يمكن بيان الأسباب العامة التى تقف وراء سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين بما يلى (الشهرى ،٢٠٠٣، العنزى ٢٠٠٤، wright and fitzpatric,2006)

العوامل الشخصية:

هناك دوافع مختلفة لسلوك التنمر ، فقد يكون تصرفاً طائشاً أو سلوكاً يصدر عن الفرد عند شعوره بالملل ، كما أنه قد يكون السبب فى عدم إدراك ممارسى سلوك التنمر وجود خطأً فى ممارسة هذا السلوك ضد بعض الأفراد أو لأنهم يعتقدون أن الطفل الذى يستقوى عليه يستحق ذلك ، كما قد يكون سلوك التنمر لدى أطفال آخرين مؤشراً على قلقهم ، أو عدم

سعادتهم فى بيوتهم ، أو وقوعهم ضحايا للتنمر فى السابق ، كما أن الخصائص الإنفعالية للضحية مثل الخجل ، وبعض المهارات الإجتماعية ، وقلة الأصدقاء قد تجعله عرضة للتنمر (Alkinson,Hornby,2002)

وهدفت دراسة مؤمنة محمد داوود (٢٠١٨) إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر والخصئص الشخصية للطلاب المتنمرين من المرحلة الإعدادية ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٠ طالب وطالبة ، وقامت الباحثة بإختيار حالتين طرفيتين من مرتفعي التنمر ومنخفضي التنمر وذلك بتطبيق الدراسة السيكومترية على مقياس التنمر ومقياس خصائص الشخصية ، وأسفرت نتائج الدراسة السيكومترية عن وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس خصائص الشخصية وكل الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس التنمر ، وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة وفقاً للنوع فى الدرجة الكلية لمقياس التنمر على بعد التنمر اللفظي في إتجاه الإناث وعدم وجود فروق في الأبعاد ، التنمر الجسمي والتنمر على الممتلكات والتنمر الإجتماعي .

العوامل النفسية:

وهذه مبنية أساساً على الغرائز والعواطف، والعقد النفسية والإحباط والقلق والإكتئاب ، فالغرائز هى إستعدادات فطرية نفسية جسمية تدفع الفرد إلى إدراك بعض الأشياء من نوع معين ، وأن يشعر الفرد بإنفعال خاص عند إدراكه لذلك الشئ ، وأن يسلك نحوه سلوكاً خاصاً وعنما يشعر الطفل أو المراهق بالإحباط فى المدرسة مثلاً عندما يكون مهملاً ولا يجد إهتماماً به وبشخصيته ، ويصبح التعلم غاية يراد الوصول إليها ، وعدم الإهتمام بقدراته وميوله ، فإن ذلك يولد لديه الشعور بالغضب والتوتر والإنفعال لوجود عوائق تحول بينه وبين تحقيق أهدافه مما يؤدى إلى ممارسة سلوك العنف والتنمر ، سواء على الآخرين ، أو على ذاته لشعوره بأن ذلك يفرغ ضغوطه وتوتراته ، كما أن الأسرة التى تطلب من الطالب الحصول على مستوى مرتفع من التحصيل يفوق قدراته وإمكاناته ، قد يسبب هذا القلق للطالب وقد يؤدى كل ذلك بالنهاية إلى الإكتئاب ، وتفريغ هذه الإنفعالات من خلال ممارسة سلوك التنمر (الشهرى ،٢٠٠٣، wright and Fitzpat rick,2006)

العوامل الإجتماعية :

وتتمثل بكل الظروف المحيطة بالفرد من الأسرة والمحيط السكنى والمجتمع المحلى ، وجماعة الأقران ، ووسائل الإعلام ، فضلاً عن بيئة المدرسة ، ففى نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذى قد يصل إلى حد الإرهاب والتدليل الذى قد يبلغ حد ترك الحبل على الغارب ، فالعنف يولد العنف ، كذلك غياب الأب عن الأسرة، ووجود أم مكتئبة ، أو مشاكل الطلاق بين الزوجين وأثرها على الأبناء ، والعنف الأسرى الذى قد يسود فى بعض الأسر ، كل هذه العوامل قد تكون بيئة خصبة لتوليد العنف والتنمر عند الأبناء ، وإذا كانت الأغلبية خارج المدرسة عنيفة ، فإن المدرسة ستكون عنيفة ، فالطالب فى بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات أساسية هى الأسرة،والمجتمع ، والإعلام . (العنزى ، ٢٠٠٤)

وفى **دراسة كونولى وأمور Connolly &o'moore ,2003** التى هدفت إلى بحث الفروق بين الطلاب المتنمرين وغير المتنمرين فى الشخصية والعلاقات الأسرية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨٨) طفلاً تتراوح أعمارهم من (٦-١٦) سنة ، وقد صنف الباحثان الطلاب إلى (١١٥) متنمرون ،(١١٣)غير متنمرون ، وتمثلت أدوات الدراسة فى ، إستخدام إختبار أيزنك للشخصية ،كما أستخدم إختبار العلاقات الأسرية وذلك لمعرفة المشاعر التى يحملها الأطفال تجاه كل فرد من أفراد أسرهم ، مع معرفة ما إذا كانت هذه المشاعر متبادلة أم لا ، وأسفرت النتائج إلى أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفى وترتفع درجاتهم على مقياسي الإنبساطية والعصبية ، فى حين أظهر الأطفال غير المتنمرين علاقات أسرية إيجابية مع أفراد أسرهم ، وأوصت الدراسة بحاجة الأسرة إلى المشاركة والتدخل بشكل أكبر فى حياة أبنائها المتنمرين والتعرف على حاجاتهم .وقد تكون الظروف الإجتماعية مثل تدنى دخل الأسرة ، وأمية الآباء والأمهات ،وظروف الحرمان والقهر النفسى ، والإحباط من أهم العوامل التى تدفع الطالب إلى ممارسة سلوك الإستقواء داخل المدرسة ، إذ يكون الطالب غير متوافق مع محيطه الخارجى .

وفي دراسة **الصوفي والمالكي (٢٠١٢)**، التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية لدى الأطفال ، وبلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) تلميذاً وتم إختيارهم عشوائياً ، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التنمر إعداد الباحثان ، وأسفرت النتائج : أن معامل الإرتباط بين التنمر وأساليب المعاملة الوالدية " الإهمال ، التساهل ، التسلط ،التسامح ، الحزم " دال إحصائياً ، وأن سلوك التنمر يزداد كلما زاد " الإهمال ، التسلط ، التساهل " في حين

يرتبط سلبياً مع أسلوبي الحزم والتذبذب ، أى كلما كان الوالدين أكثر في أسلوب الحزم والتذبذب يكون الأطفال أقل تنمراً .

االعوامل المدرسية :

وتشمل السياسة التربوية ، وثقافة المدرسة ، والمحيط المادى ، والرفاق فى المدرسة ، ودور المعلم وعلاقته بالطالب والعقاب ، وغياب اللجان المختصة ، فالعنف الذى يمارسه المعلم على الطلبة مهما كان نوعه ، لن يقف عند حدود إذعان الطالب له سمعاً وطاعة ، فلابد أن يدرك أن الإذعان الظاهرى مؤقت يحمل بين طياته كراهية ، وينتشر ليكون رأياً عاماً مضاداً له بين طلبة الصف والمدرسة ، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر المضاد ، سواء المباشر أو غير المباشر ، وقد تكون الممارسات الإستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين وضعف التحصيل الدراسى للطالب ، والتأثير السلبى لجماعة الرفاق والمزاج والإستهتار من قبل الطلبة ، والخصائص الشخصية والنفسية غير السوية ، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل ، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للطالب ، وضعف شخصية المعلم ، أو أسلوبه الدكتاتورى والتمييز بين الطلبة ، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية ، كل هذه عوامل قد تساعد على تقوية وإظهار سلوك التنمر من قبل بعض الطلبة . (الشهري ،٢٠٠٣)

حدود البحث :

أ- الحدود الزمنية : تتمثل فى الفترة الزمنية التى تم تطبيق أدوات البحث خلالها ، فقد تم التطبيق فى الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢ .

ب-تتمثل فى العينة التى تم تطبيق أدوات البحث عليهم التى تبلغ (٢٠) تلميذة بمدرسة ننا الإعدادية بنات مركز إهناسيا - محافظة بني سويف .

منهج وإجراءات البحث :

١- منهج البحث :

إستخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي ، لملائمته لطبيعة وأهداف البحث في حساب الخصائص السيكومترية للمقياس ، إضافة إلى تحديد بعض مؤشرات الثبات لمقياس التنمر لدي تلميذات المرحلة الإعدادية .

أ- عينة حساب الكفاءة السيكومترية للأدوات :

- تكونت عينة حساب الكفاءة السيكومترية للأدوات من (٢٠) من تلميذات المرحلة الإعدادية بمدرسة ننا الإعدادية بنات بمركز إهناسيا ، محافظة بني سويف ، بهدف التحقق السيكومتري لأدوات البحث الحالي.
- تم إختيار العينة بهدف بناء مقياس للتنمر ، بمتوسط عمري قدره (١٤) عام وإنحراف معياري قدره (٠،٩٠)

٢- أداة البحث :

للتحقق من هدف البحث والإجابه على تساؤله تم إعداد مقياس التنمر لدي تلميذات المرحلة الإعدادية ، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ، وقد مر بناء المقياس بالخطوات الآتية :

- الإطلاع على بعض الكتابات النظرية والدراسات العربية والإنجليزية التي أهتمت بالتنمر لدى تلميذات المرحلة الإعدادية
- مراجعة التراث السيكولوجي حول ما كتب عن التنمر والتنمر المدرسي ، التي أعدها بعض الباحثين لقياس التنمر المدرسي ومنها مقياس التنمر (شقير ،٢٠١٨)، مقياس التنمر (غريب ،٢٠١٧) ، مقياس (الدسوقي ،٢٠١٦) ، مقياس (الجهنى ،٢٠١٥) ،مقياس (قطامي والصرايرة ،٢٠٠٩)، مقياس (محمد ،٢٠٠٧)
- قامت الباحثة بإجراء مقابلة مفتوحه مع مجموعة من تلميذات المرحلة الإعدادية وقاموا فيها بتوجيه بعض الأسئلة التي تدور حول التنمر المدرسي ، وتم الإستعانة بنتائج المقابلة المفتوحة فى تصنيف إجابات التلميذات ، وعقب ذلك قامت الباحثة بوضع الخطوط العريضة التي ستدور حولها عبارات المقياس في ضوء إجابات التلميذات مما يجعل عبارات المقياس تتصف بالواقعية .
- تمت صياغة عبارات المقياس فى صورتها الأولية فى مجموعة من العبارات لدى تلميذات المرحلة الإعدادية مكوناً من (٢٤) مفردة تعبر عن أبعاد التنمر ، موزعة على ستة أبعاد ،كل بعد يتضمن اربع مفردات بالترتيب لدى التلميذات بما يتناسب مع طبيعة وخصائص تلميذات المرحلة الإعدادية ،وأملم كل عبارة خمسة بدائل (موافق بشدة ، موافق ، إلى حد ما ، غير موافق، غير موافق بشدة) ، على أن تكون درجات كل فقرة على الترتيب (١,٢,٣,٤,٥) للعبارات على الترتيب .

نتائج البحث :

- **نتائج السؤال الأول ونصه ما مؤشرات الإتساق الداخلي لمقياس التنمر لدى عينة البحث ؟**

وللإجابة على هذا السؤال :

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس كخطوة من خطوات بناء المقياس بحساب معاملات الارتباط بين العبارات والمحاور، وبين المحاور والمقياس ككل وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (١)

معامل ارتباط العبارات بالمحاور لمقياس التنمر (صدق الاتساق الداخلي)

رقم العبارة	المحور الاول	رقم العبارة	المحور الثاني	رقم العبارة	المحور الثالث
١	0.479**	١	0.532**	١	0.539**
٢	0.586**	٢	0.436**	٢	0.668**
٣	0.461**	٣	0.445**	٣	0.564**
٤	0.371**	٤	0.631**	٤	0.461**
رقم العبارة	المحور الرابع	رقم العبارة	المحور الخامس	رقم العبارة	المحور السادس
١	0.619**	١	0.576**	١	0.779**
٢	0.584**	٢	0.382**	٢	0.486**
٣	0.632**	٣	0.472**	٣	0.741**
٤	0.574**	٤	0.576**	٤	0.677**

يتضح من بيانات الجدول رقم (١) أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، مما يدل على الاتساق الداخلي بين الفقرات والمحاور والمقياس ككل، الأمر الذي يشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق.

كما تم حساب الإتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات إرتباط كل محور من محاور المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢)

معامل إرتباط المحاور بالمقياس ككل

المحور	المقياس ككل
الأول: الجسمي	.779**
الثاني: اللفظي	.886**
الثالث: الجنسي	.751**
الرابع: ممتلكات	.631**
الخامس: الاشاري	.779**
السادس: الصوتي	.836**

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) أن معاملات الإرتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ** (٠.٠١) ، مما يدل على الإتساق الداخلي بين محاور المقياس والمقياس ككل، الأمر الذي يشير إلى صلاحية المقياس للإستخدام والتطبيق.

- **نتائج السؤال الثانى ونصه ما مؤشرات معامل الصدق لمقياس التنمر لدى عينة البحث ؟**

وللإجابه على هذا السؤال تم إستخدام الآتى :

١- **صدق المحتوي:**

تم استخدام طريقة صدق المحتوي، حيث تم إعداد المقياس في صورته الأولية، وعرضه على مجموعة من المحكمين، لمعرفة مدى صدقهما من حيث المحتوى، ومدى سلامة صياغة العبارات وملائمتها للموضوع، وأيضاً للتأكد من أن العبارات شاملة وواضحة ومعبرة عن المجالات التي وضعت من أجلها، وبعد الإسترشاد بآراء هؤلاء المحكمين وإجراء أهم التعديلات التي أتفقوا عليها أصبحت الأداة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق.

١) **الصدق التمييزي بالمقارنة الطرفية:**

تم التأكد من الصدق التمييزي عن طريق حساب الفروق بين متوسطي الدرجات العليا والدنيا للعينة الإستطلاعية (أعلى ٢٧% من الدرجات، وأقل ٢٧% من الدرجات) وذلك بعد ترتيبها تنازلياً، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٣)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي الدرجات العليا والدنيا للعينة الاستطلاعية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة"ت"*	الدلالة
الدرجات العليا	27	55.70	2.812	.777	.725	غير دالة احصائياً
الدرجات الدنيا	27	54.92	4.811			

يتضح من الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الدرجات العليا والدنيا لتلاميذ العينة الاستطلاعية، مما يشير إلى صدق المقارنة الطرفية للأداة وصلاحيتها للتطبيق العملي بصورة علمية صحيحة.

- **نتائج السؤال الثالث ونصه ما مؤشرات معامل الثبات لمقياس التنمر لدى عينة البحث ؟**

وللإجابه على هذا السؤال تم حساب ثبات مقياس التنمر من خلال ما يلي:

اعتمدت الباحثة للإطمئنان علي ثبات مقياس التنمر علي إستخدام معادلة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

١- حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

لحساب ثبات مقياس التنمر بطريقة معامل ألفا كرونباخ تم تطبيق المقياس علي عينة قدرها ٢٠تلميذة ، وتم حساب معامل ثبات المقياس وأبعاده بإ'ستخدام معامل الفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول رقم (٤)

جدول رقم (٤)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد لمقياس التنمر

المحور	معامل ثبات (ألفا كرونباخ)
الأول: التنمر الجسمي	**0.709**
الثاني: التنمر اللفظي	**0.762**
الثالث: التنمر الجنسي	**0.870**
الرابع: التنمر على الممتلكات	**0.734**
الخامس: التنمر الاشاري	**0.700**
السادس: التنمر الصوتي	**0.822**
المقياس ككل	**0.870**

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤) أن قيمة معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، وكان أعلى الأبعاد هو البعد الجنسي بقيمة ٨٧٠ ، وكان أقل الأبعاد هو البعد الإشاري بقيمة ٧٠٠، أما بالنسبة للمقياس ككل فقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٨٧٠ وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً، ويلاحظ أن جميع قيم معاملات الثبات أكبر من (٠,٧) مما يدل على ثبات

مقياس التنمر .ويوضح أيضاً مدى دقة إختيار مفردات المقياس لتقيس ما وضعت لقياسه بالإضافة إلى مناسبة العينة وجديتها في عملية التطبيق ووضوح تعليمات المقياس .

٢- حساب الثبات بالتجزئة النصفية :

للإطمئنان على ثبات مقياس التنمر بإستخدام طريقة التجزئه النصفية تم إستخدام معادلة سبيرمان – براون ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية ، حيث تم تطبيق المقياس على عينه استطلاعية قدرها ١٠٠ طالبة ويوضح الجدول التالى معاملات الثبات لمقياس التنمر بإستخدام معادلة سبيرمان – براون وجتمان للتجزئة النصفية .

جدول رقم (٥)

معامل الثبات لمقياس التنمر

البعد	سبيرمان – براون	جيتمان
الأول: التنمر الجسمي	.796	.795
الثاني: التنمر اللفظي	.448	.435
الثالث: التنمر الجنسي	.642	.623
الرابع: التنمر على الممتلكات	.691	.668
الخامس: التنمرالإشاري	.653	.650
السادس: التنمرالصوتي	.752	.750
مج المقياس ككل	.799	.798

يلاحظ من الجدول رقم (٤) أن قيمة معامل الثبات للمقياس ككل بلغت (٠٧٩٩) بإستخدام معادلة سبيرمان – براون ، وبلغت قيمة معامل الثبات (٠٧٩٨) بإستخدام معادلة جتمان ، ويلاحظ أن قيم معاملات الثبات جميعها كانت أكبر من (٠,٧) مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات مقبول ، ويوضح معامل الثبات المرتفع أن هناك دقة فى إنتقاء مفردات المقياس وعدم وجود تكرار بالمعنى إضافة إلى قوة صياغة المفردات .

توصيات البحث :

توصي الباحثة إستناداً إلي ما كشف عنه البحث الحالي بما يلي :

١- ضرورة تركيز الدراسات والبحوث العلمية المستقبلية علي البيئة الأسرية والبيئة المدرسية بهدف معرفة جميع العوامل والأسباب التي تكمن وراء التنمر لدي الأطفال .

٢- ضرورة أن تضع المدارس "برامج وسياسات " لمكافحة التنمر وتشمل :

- توعية العاملين فى المدرسة بما هية التنمر ، وملاحظة القائمين بتلك السلوكيات وكيفية التعامل معهم
- تعزيز ودعم ومساعدة التلاميذ ضحايا التنمر لزيادة ردة الفعل الإيجابية والفاعلة عند التعرض للتنمر وإظهار الثقة بالنفس بالقدر المطلوب وكذلك مساعدة التلاميذ المتنمرين فهم يحتاجون لتعلم طرق أخري للتعبير عن مشاكلهم.
- التركيز على عمل محاضرات وندوات وحلقات نقاشية وتفاعلية لتنمية المهارات النفسية الإجتماعية لدى جميع التلاميذ .
- توعية الأسر بأن أساليب المعاملة القائمة على الحماية الزائدة أو الإهمال لها تأثيرها السلبى على الأبناء .

أبحاث مقترحة :

إستناداً إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ونتائج البحث الحالي تقترح الباحثة عدد من الموضوعات البحثية التي تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف علي نتائجها :

١- دراسة تتبعية طويلة المدى للتلاميذ المتنمرين والضحايا فى سمات الشخصية والإنجاز الأكاديمى .

٢- فاعلية تصميم برامج علاجية ووقائية للتدريب على تنظيم الذات لخفض سلوك التنمر .

٣- بناء برامج إرشادية للوالدين والمعلمين في التعامل مع ظاهرة التنمر لدي المراهقين .

المراجع العربية:

- أميمه عبد العزيز محمد سالم (٢٠١٢) ، فعالية برنامج إرشادى فى تعديل سلوك المشاغبة لدى عينة من الأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة بنها ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية .

- أبو غزالة ، معاوية (٢٠١٠) ، أسباب السلوك الإستقوائى من وجهة نظر الطلبة المستقوين والضحايا ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية .
- بطرس حافظ بطرس (٢٠١٢) ، تعديل وبناء سلوك الأطفال ، عمان ، الأردن ، دار المسيرة .
- حنان أسعد جوخ .(٢٠١٢) ، التنمر وعلاقته بالمهارات الإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية . (١٣).(٤).
- حسين ، طه عبد العظيم (٢٠٠٥) ، سيكولوجية العنف : المفهوم . النظرية . العلاج ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، الدار الصولتية للنشر والتوزيع .
- داوود ، مؤمنة محمد شحاته محمد (٢٠١٨) ،الخصائص الشخصية لدى المتنمرين من طلاب المرحلة الإعدادية ،دراسة سيكومترية – كلينيكية ، رسالة ماجيستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- سعد عبد الرحمن (٢٠٠٨) ، القياس النفسي : النظرية والتطبيق ، الجيزة ، ط٥ ، هبة النيل العربية .
- سليمان ، عبد الرحمن سيد ، والببلاوى ،إيهاب (٢٠١٠) ، الآباء والعدوانية لدى الأبناء العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، دار الزهراء .
- شقير ،زينب محمود (٢٠١٨) ، أشكال سلوك التنمر – خصائص شخصية التنمر والضحية – دوافعه – آثاره على المتنمر والضحية لدى العاديين والمعاقين فى البيئة العربية السعودية ، دار الزهراء .
- الشهرى ، على عبد الرحمن (٢٠٠٣) ،العنف فى المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، السعودية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .
- الصوفي ، أسامه حميد ، المالكي ، فاطمة هاشم (٢٠١٢) ،التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ، العراق ، بغداد ، مجلة البحوث التربوية والنفسية .

- عبد العال،تحية محمد (٢٠٠٦) ، القلق الإجتماعى لدى ضحايا مشاغبة الأقران فى البيئة المدرسية ، دراسة فى سيكولوجية العنف المدرسى ، جامعة بنها ، مجلة كلية التربية .
- على موسى الصبحين ، ومحمد فرحان القضاة (٢٠١٣) ، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين "مفهومه ،أسبابه ، علاجه " الطبعة الأولى ، المملكة العربية السعودية ، الرياض ، جامعة نايف للعلوم الأمنية .
- العنزى ، فريج (٢٠٠٤) ، العدوانية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية مجلة كلية التربية.
- فؤاد البهى السيد (٢٠١٤) ، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- فيلد ، إيفلين (٢٠٠٤) ، حَصن طفلك من السلوك العدوانى والإستهزائى ، إقتراحات لمساعدة الأطفال على التعامل مع المستهزئين والمتحرشين ، الرياض ، مكتبة جرير للنشر والتوزيع ، مترجم ، تاريخ النشر الأصلى (١٩٩٩) .
- ماندى فيسندن براور (٢٠١٣) ، نحن مميزون " فهم إيذاء الأطفال" ، جزء خاص بالكبار ، ترجمة سحر جبر محمود) ، القاهرة ، غير مبين دار النشر .
- محمد قداح . وبشير عربيات . (٢٠١٣) ، القدرة التنبؤية للبيئة التعليمية فى ظهور الإستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا فى المدارس الخاصة فى عمان ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث . ٢٧ (٤)

المراجع الأجنبية

Alkinson , M. and Hornby , G. (2002) . Menta health Hand Book for Schools , (London : Routledge Foelmer).

Baldry ,A . (2003). Cognitive Behavior Training peer Group Intervention (peer counseling and Mediation) school Enviromental strategies . Retrieved. January 30 , 2007. From http :\\www. Ibs . colorado .edu.

Bean,A(1999). The Bully free class room :over 100 T IPS and strategies for Teachers k-8 (Minneapolis: free sprit publishing).

Connely , I and O'Moor ,. (2003) , personality and family relation of children who bully , personality individual differences.

Coy , J (2011). The role of social skills and life statisfaction in predicting bullying among middle school studentes . elementary education on line ,9(3) , 1159-1173

Dikerson , D(2005) . cyber Bullies on camps . Retrieved october5 2006 . from the htt:\\www.unicef. org.violence.

Erling , R& thormod , (2002), Aggression and bulling . Aggressive Behavior .

Hazler , R : carney , J. (2002) . E mpowering peer to prevent youth Violence . Journal of Humanistic counseling and Development .(41), 129-149 .

Hunter.Boyle &Warden ,(2004) , help seeking amongst child the influence of school – stage , gender victimization , appraiasal ,and emotion . British journal of education psychology .74 (3)

Hillsberg, C. and Spark , H .(2006) . Young adult Literature as the centerpiece of an anti – bullying program in middle school . Middle school Journal, 38(2),23-28.

Kepenekci,Karman&Sinkir , c. (2006). Bullying Among Turkish High school student . child Abuse and Neglect . 30 (2),p193-204 . from EBSCO Host Master File Data Base

Kokkinos,C.M., Panagopoulou,P.,Tsolakidou, I., &Tzeliou,E .(2015). Coping with bulling and victimization among preadolescents :the moderating effects of self –efficacy. Emotional and Behavioral Difficulties,

Kilpatrick, M & kerres, M . (2003) . perception of the Frequency and important of social support by student classified as A Victims, Bullies, Bully victim in an urban Middle school psychology , 32, (3) , 472-489. Retrieved October 5 , 2006, from EBSCO Host master file data Base.

Levinson,M.(2006). Anger Management and Violence prevention :A Holistic solution Retrieved October5 , 2006 from EBSCO Host Master Files Data Base .

Nicholas &Debra ,(2014) . school climate and Bullying victimization, Alatentclass growth model analysis .school psychology Quarterly. 29 (3)

Olweus,D.(1993).Bullying at school : What we know and what we can DO ? Cambridge, MA:Black well publishers ..

Pendly , s .(2004). Bullying and your child . retrieved October 18 , 2006 from http:// www. Kidshealth .org.

-Ric, pterson,(2003), teasting and Bulling , child care center , (12) issue(1)

Romero,M. L., & Kyriacou , C . (2016) . self – efficacy and moral disengagement in Mexican secondary school bullying bystanders psychology of Education Review, 40 (2), 28-32

Stewin,L&Mah , D (2001) . Bullying in school :Nature , Effects and Remedies . Research paper in Education . 16 (3). 247 - 270 .

Smith . s. (2001) . kids hurting kids; Bullies in the schoolyard . Mothering Magazine.

Sarzen, J. (2002). Bullis and their Victims : Identification and
Intervention. UN published Master Thesis , (university of Wisconsin – state)

Sciarra, D. (2004). School counseling foundation and contemporary Issues .(London : Thomoson Brooks \cole).

Tobin, R: Schwartz , A; Gorman, H & Abou Ezzeddine , A(2005) . social cognative and Behavioeal Attibutes of Aggressive Victims of Bullying . *Journal of Applied Developmental psychology*, *263.329-346* .

Wright , J. & Fitzpatrick .k (2006) . Sociacapital and Adolescent Violent Behavior ; social Forces . 84(3),410-421.

Wright ,J. (2004). Preventing classroom Bullying : What Teacher can DO ? Retrievwd October 20 , from http :www. Interventioncentral.org .

Wolk ,D ; Sarah , W ; Stanford , k & Schulzs (2002) . Bullying and Victimization of primary School Children in England and German : prevalence and School Factors. British journal of psyvhology, 92,673-696, Retrieved October 5, 2006, from EBSCO host Master File data base .